

## بدء الحوارات الثنائية الفلسطينية رايس: تسلح سوريا يقلد



أطلق مدير المخابرات المصرية اللواء عمر سليمان، بقلقه في القاهرة، أمس، وقد حركة الجهاد الإسلامي برئاسة الأمين العام للحركة رمضان عبد الله، جولة من المحادثات الثنائية مع الفصائل الفلسطينية، تستهدف بحث سبل إنهاء الانقسام الداخلي الفلسطيني.

من جهة أخرى، أفجحت إسرائيل عن ١٩٨ أسيرة فلسطينياً عقبه، بينهم ٤٨ أسيراً فلسطينياً، بينهم ١١ أسيراً فلسطينياً، بينهم ٤٨ أسيراً في المعتقل الإسرائيلي، بينما لا يزال أكثر من ١١ ألفاً يقعون في سجون الاحتلال.

في غضون ذلك، يعيش الناشطون الدوليون الـ ٤ الذين خرفوا الحصار المفروض على القطاع، معاناة سكان غزة، في يوم فلسطيني طويل في القطاع، أمس، شمل جولة مع قوارب الصيادين في عرض البحر، متجاهلين الحصار الإسرائيلي،

## لا تخوض معركة تأجيل التقسيمات... وتفادي حرج التصويت لا يسحب الاقتراح ويتركه للهيئة العامة

الرئيس فؤاد السنيورة السامية أو لاشر عتبتها، وكما هو منتظر، فإن المواجهة السياسية المتوقعة بين ثواب الموالات والمعارضة، تتجاوز جدول الأعمال المحدد للجلسة، والذي يتضمن في مجمله مشاريع عادية وبعضها مالي وبعضها الآخر انمائي، لتتناول الاقتراح الثنائي الرامي إلى ترجمة قانونية لتقسيمات الموحدة وفق دواش ١٩٦٠، حيث شنت قوى الموالات حملة مركزية لمنع تمريره، والسبب المعلن: رفض تهريب التقسيمات وأعمال الإصلاحات التي تسعى لجنة الإدارة والعدل إلى استخلاصها من مشروع فؤاد بطرس. وأكدت مصادر بارزّة في المعارضة استعجالها القرار (النتيجة من ١٦)

إعادة مراجعة أسماء المرشحين من دون استثناء، وإن هذا الأمر سيستكمل خلال الساعات المقبلة، على أن يحسم الأمر نهائياً ويتظهر اسم «القائد التوافقي» للجنش غدا الأربعاء، وخلافاً للتصريحات التي تم التداول بها خلال الساعات الماضية، لجهة إبراز أسماء ضباط معينين أو أعمال أسماء آخرين، فإن المصادر تؤكد أن الحظوظ ما زالت متساوية، إضافة إلى دخول أسماء جديدة في هذا الميدان. وسط هذا الجو، تتعدّد الهيئة العامة للمجلس الثنائي قبل ظهر اليوم، في جلسة تشريعية هي الأولى بعد طول انقطاع قارب الستين منذ ٢٠٠٦/١٠/٣١، فرفضه الصراع السياسي بين الموالات والمعارضة والاختلاف حول شرعية حكومة

إت الجارية للبيت في تعيين قائد جديد جلس الوزراء الخميس المقبل، ومحاولات ما زالت تؤخر الحسم النهائي لهذا الأمر، في انتظار اليوم في مجلس النواب حول تخايبه المتفق عليها في الدوحة، حيث يطة بالجلسة التشريعية إلى أن باب صراعيه، وبالتالي إقرار التقسيمات أو

عة الإطلاع إن الساعات الماضية شهدت في مستويات رئاسية ووزارية معنية وعلى مستويات سياسية وروحية، وجرت



## بين قصر الصنوبر وفندق «البرغو»

وكادت العناوين والمواضيع أن تكرر نفسها خلال اللقاء الذي عقد في فندق «البرغو»، وضم إلى كوشنير والسفير الفرنسي ياران، والوفد الرسمي المرافق كلا من الوزيرين الساميين مروان حمادة، ونعمة طعمة، والدكتور كامل مهنّا، وحاول حمادة أن يغمّر من قناة الانفتاح الفرنسي على سوريا من «دون أن يكون في الأفق ما يمكن التحويل عليه من متغيرات ملموسة إن في الأسلوب أو الأداء»، فما كان من كوشنير إلا أن رد غمراً ولمراً «تعرفنا عليكم وانتم أصدقاء لسوريا»، مشدداً على المناخ الجديد الواعد الذي نفضاً بعد القمة الفرنسية - السورية في باريس، وأيضاً بعد القمة الرباعية، مؤكداً بأن الإندفاع التي انطلقت بالإعلان عن إقامة العلاقات الدبلوماسية ما بين بيروت ودمشق سوف تستمر لتشمل تباعاً مزارع شبيعا وترسيم الحدود وقضية المفقودين.

ولم يخف كوشنير «قرقه» من الأوضاع السائدة في لبنان، ومن استمر فرز الاحقاد والكيديات من خلال التراشق السياسي المتفاقم ما بين القيادات إن في صفوف الموالات أو المعارضة، مؤكداً بصراحته الجارحة «أنتم بحاجة إلى ثلاثة أجيال حتى تتخلصوا من أحقادكم». وركز بصورة مباشرة على الوضع الخطير في طرابلس نتيجة للتدخلات والضعف الخارجية، متمنياً على ألا تكون الانتخابات وسيلة لتوتير الوضع في لبنان.

ولما اقترح عليه أحدهم إمكان السعي إلى عقد سان كلو جديد، أجاب بمازحاً: سوف نرى إذا بقيت أنا في موقعي؟!

وحول الوضع الإقليمي، شدد كوشنير على أن المنطقة تتجه نحو الهدوء برغم التهديدات الكثيرة هنا وهناك وهناك، خصوصاً إذا ما أخذ بعين الاعتبار الظروف الانتخابية التي يمر بها معظم الذين يطلقون هذه التهديدات.

كان طبق السلطة الفرنسية حاضراً، إلا أن المدعوين إلى العشاء لم يكملوا العقد، والبعض خائنه الشهية في تذوقها، فيما البعض الآخر خائنه المناسبة ربما لتقصير بروكولي، أو لاعتبارات فرضتها حواضر البيئة السياسية العاصفة والمكفهر كما الطبيعة... حتى في شهر آب!

... ومع ذلك نجح وزير خارجية فرنسا برنار كوشنير أن يستقبل إلى مأدبة العشاء التي أقامها السفير اندريه ياران على شرفه في قصر الصنوبر، الرئيس أمين الجميل، ورئيس اللقاء الديموقراطي النائب وليد جنبلاط، والنائب أحمد ففتت ممثلًا رئيس تيار المستقبل النائب سعد الحريري، وقائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع، إلا أن الوزير محمد فنيش قد اعتذر، طالبا أن توجه الدعوة إلى النائب محمد رعد كونه ممثل «حزب الله» في هيئة الحوار الوطني.

كانت العلاقات اللبنانية - السورية الطبق الشهي في ضوء القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، وكانت مكاشفة صريحة لكل المخاوف والهواجس والتحفظات، مع تركيز على الآلية التي ستعتمد لوضع هذا القرار موضع التنفيذ.

وتطرق البحث إلى اتفاق الدوحة وما نفذ منه وما لم ينفذ وصولاً إلى قانون الانتخاب الذي سيواجه اليوم بالعديد من المطالعات والاقتراحات والاجتهادات من قبل المجلس النيابي. وقد دافع كوشنير بقوة عن الاتفاق، مؤكداً بأنه جاء استكمالاً لحوار سان كلو، وخلصاً لمضمون المبادرة العربية. وطرح أسئلة حول الإيجابيات التي تركها تطبيق العديد من بنوده على مسيرة المصالحة الوطنية في لبنان، ولم يتردد في إشهار قلقه من الشحن المذهبي والطائفي المتنامي في البلاد، خصوصاً في ضوء الأحداث التي شهدتها عاصمة الشمال طرابلس، متمسكاً عن الانعكاسات الخطرة التي سيرتكها ذلك على الانتخابات النيابية، مشدداً على ضرورة العمل والتكاتف على توفير الأجواء المؤاتية وإجرائها في مواعيدها الدستورية.